المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢٠٠٩/٠٧/٠١
الباب: أعمدة
البلد: مصر

رأى: هجرة الشباب (٣٠-٠٦-٢٠٠٩)

السيد البابلي

تقرير مركز المعلومات بمجلس الوزراء أشار إلي أن ٢٥% من الشباب المصري يرغبون في الهجرة للخارج!

والنسبة مخيفة ولكنها واقعية ومطابقة للظروف الصعبة التي تواجه الشباب في رحلة البحث عن وظيفة وعن مسكن ملائم وعن زوجة ترضي بالقليل.

في سنوات مضت، كانت أحلام الشباب في مصر تتمثل في السفر للعمل في الخارج لعدة أعوام يعود بعدها الشاب وقد ادخر مبلغا من المال يؤمن له بدايات جيدة للحياة.

ولكن هذه المعايير تغيرت حاليا وأصبحت هناك رغبة في الهجرة الدائمة إن أمكن بعد أن دخل العالم عصر العولمة وسهولة الاتصالات والسفر بما يمكن هؤلاء الشباب من زيارة الأهل والأصدقاء إن أرادوا مادام قد توافرت لهم الإمكانيات المالية لذلك.

ولم يعد السفر إلي دول الخليج هو الحلم بالنسبة للشباب حاليا خاصة في القرى والمحافظات إذ ثبت لديهم أن السفر إلي الدول الأوروبية أكثر ربحا و"متعة" وان الكثيرين عادوا بالدولارات واليورو ومعهم أوروبيات أتوا للعيش في مصر وأقاموا معهم مشروعات صغيرة مميزة تدر أرباحا عالية.

ولم يعد لدي الشباب أحلاما بالسفر فقط وإنما امتدت أمانيهم إلي محاولة الحصول علي جنسية أي دولة أخري بجانب الجنسية المصرية، فقد ثبت لديهم أن التمتع بجنسية أخري يفتح لهم كثيرا من الأبواب ويمكنهم في أحيان كثيرة من الحصول علي إعانات البطالة وجميع المزايا التي تقدمها بعض الدول الأوروبية لرعاياها، والتي تصل إلي تقديم مساعدات مالية شهرية لكل ابن من الأبناء ولكل مولود جديد!

وحتى من بين صفوف الأغنياء في مصر فإن الرغبة في الحصول علي جنسية دولة أخري أوروبية أو أمريكية تجعل البعض منهم علي استعداد لدفع وإنفاق مبالغ هائلة في سبيل ذلك لإدراكهم أن ما سيحصلون عليه من عائد ومميزات سيفوق كل ما أنفقوه!

إن عصر الانترنت والأقمار الصناعية جعل من شبابنا جزءا من المنظومة العالمية بكل أبعادها ومضامينها وجعل من الصعب الحفاظ علي الكثير من قيم وعادات الماضي، وكل ما نخشاه أن يكون ذلك أيضا مقدمة لفقدان الانتماء للوطن الذي كان ولا يزال أغلي وأهم ما يجب أن نحتفظ به.